6 أغسطس 2015.. تاريخ يترقبه العالم والمصريون، ينتظرون فيه «الهدية» (قناة السويس الجديدة)، مشروع القرن الـ 21، مفتاح تطوير مصر، مشروعا مصريا خالصا، وضع تصميماته رجال قناة السويس، وتنفذه سواعد أبناء الشعب العظيم، باني الحضارات وصروح المجد على مر التاريخ، يزيد الدخل القومي المصري من العملة الصعبة ويقلل زمن العبور للسفن بقافلتي الشمال إلى 11 ساعة، ويرفع القدرة الاستيعابية لمرور السفن الى 97 سفينة يوميا في عام 2023 بدلا من 49 سفينة في العام الماضي، وبتنفيذه تحقق عائدات القناة نحو 13,2 مليار دولار بدلا من 5,3 مليارات فقط وبزيادة 259٪، ويخلق ما يقارب المليون فرصة عمل لأبناء مدن القناة وسيناء والمحافظات الجديدة وينشئ مجتمعات عمرانية جديدة. وسط هذا الترقب، تحدث رئيس هيئة قناة السويس الفريق مهاب مميش لـ «الأنباء»، موضحا ان الكلفة التقديرية للمشروع تبلغ 8,2 مليارات دولار (60 مليار جنيه مصري)، قام الشعب المصري بجمعها في 8 أيام فقط، مسجلا إنجازا تاريخيا فريدا.

وأضاف الفريق مميش ان المشروع يتضمن إنشاء 6 أنفاق جديدة أسفل القناة، لافتا الى ان تحالف التحدي وتحالف الأمل قاما بتحقيق المتطلبات من أعمال التكريك بواقع 20٪ من الكراكات المتوافرة في العالم، وهما تحالفان يضمان عمالقة الشركات العربية والأجنبية.

وأكد الفريق مميش انه لا صحة لما تردد مؤخرا عن اكتشاف مخطط إرهابي لتدمير القناة الجديدة، وأضاف ان ما تردد هو محاولة لإفساد الفرحة المصرية بالانتهاء من حفر القناة وكذلك محاولة إفساد الاحتفال العالمي المزمع عقده وإظهار مصر كدولة غير آمنة أو مستقرة. وردا على سؤال حول تأمين القناة والجهات الموكل لها تأمينها قال: هناك عدة أنواع من التأمين، الأول عسكري تقوم به القوات المسلحة برا وجوا وبحرا، كما ان هناك فوج تأمين المجرى الملاحي والتابع للقوات المسلحة بالإضافة إلى قوات حرس الحدود وقوات الأمن الداخلي والذي يقوم بتأمين منشآت الهيئة، هذا بالإضافة للأمن الملاحي ونقصد به صلاحية المجرى لإبحار السفن والمسؤول عنه هيئة قناة السويس. وحول خطة تأمين حفل الافتتاح أوضح الفريق مميش ان هذه الخطة يشترك فيها جميع عناصر التأمين السابقة وتشرف على عملية التأمين هيئة عمليات القوات المسلحة وأجهزة المخابرات. وأكد مميش ان العملية ليست تأمين احتفال عالمي فقط بل تأمين خط القناة بالكامل وشمال سيناء. وحول المدعوين قال: سيتم تمثيل جميع فئات الشعب وجميع المحافظات والوزارات والشخصيات العامة والمستثمرين والملحقين العسكريين والسفراء.

وبين ان هناك عددا من الكراكات أنهت عملها في الحفر قبل موعدها وتم تكريمها وعودتها لبلادها ومنها الإماراتية والبلجيكية والأميركية، وأضاف ان احدث كراكة على مستوى العالم اشتركت في حفر القناة وتعمل هذه الكراكة بنظام ضخ الهواء للحفر بالهواء في الرمال بدلا من السكين الحاد المزودة به الأنواع التقليدية من الكراكات. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

الإسماعيلية ـ خديجة حمودة

## قبل نحو 25 يوماً على إنجاز "هدية مصر للعالم"

# الفريق مميش لـ «الأنباء»: أجهزة المخابرات وعمليات الجيش تشرف على تأمين افتتاح قناة السويس الجديدة

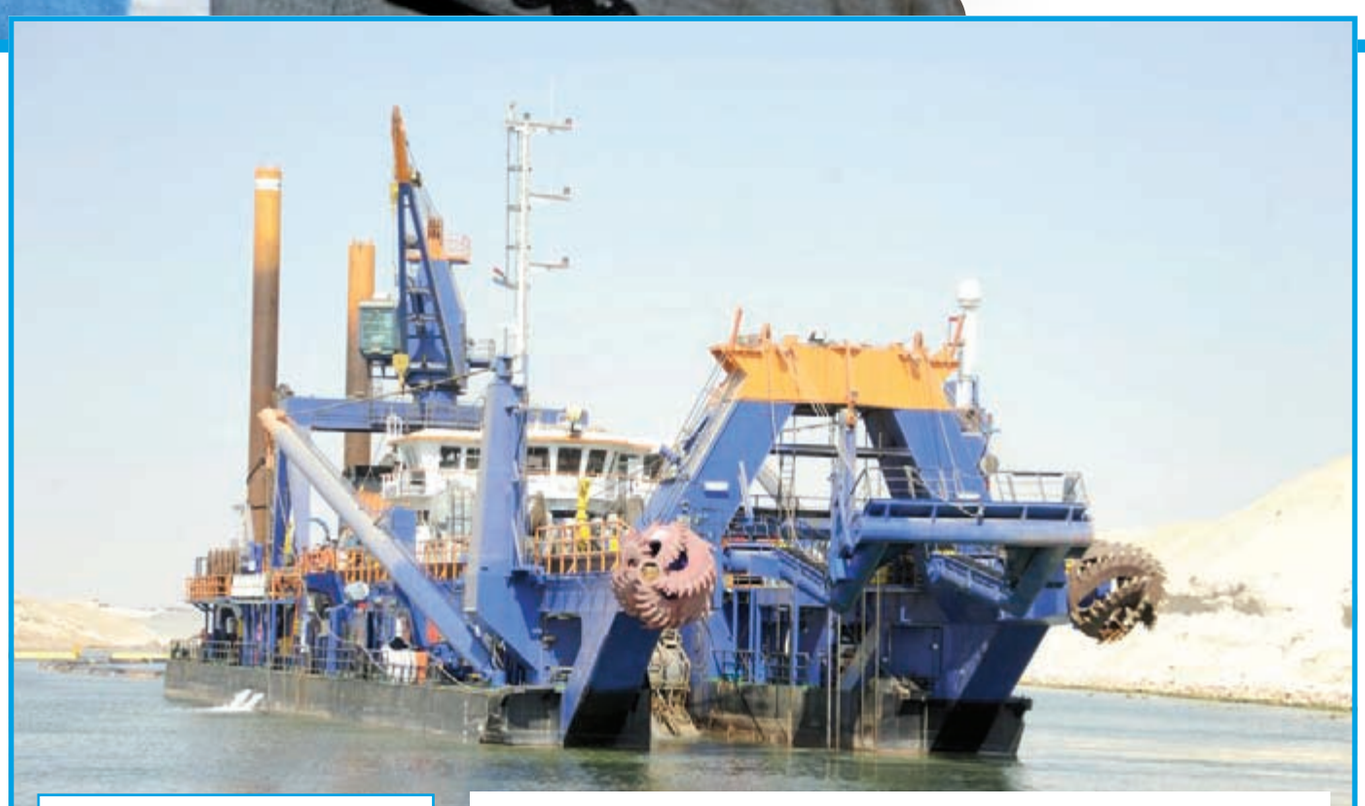

يعد مشروع قناة السويس الجديدة حلم مصر والعالم. نريد تعريفا تاريخيا بقناة السويس وماذا يشكل هذا المشروع في وجدان المصريين؟

● **قناة السويس هي أكبر قناة صناعية في العالم يرجع تاريخها الى ما يزيد على 4000 عام، حينما حفرها الفرعون المصري سنوسرت الثالث سنة 1874 قبل الميلاد لتربط بين البحرين الاحمر والمتوسط عبر نهر النيل لتكون رابطا بين الشعوب والحضارات، ونظرا لأهمية تلك القناة أعيد حفرها 6 مرات على مدار 26 قرنا من الزمان، كان آخرها قناة امير المؤمنين عمر بن الخطاب التي أنشأها عمرو بن العاص عقب الفتح الإسلامي لمصر سنة 642م.**

**وفي الخامس والعشرين من ابريل 1859 توجه «ديليسبس» الى منطقة الفرما بالقرب من بورسعيد الحالية. ومعه عدد قليل من العمال ومهندسي الشركة، ليضرب أول معول في حفر القناة.**

**اشترك في حفر القناة ما يقرب من مليون مصري، فيما كان تعداد مصر آنذاك يقل عن 5 ملايين نسمة، وهو ما يعني ان كل أسرة مصرية شاركت في حفر القناة. استشهد أثناء الحفر ما يقرب من 100 ألف مصري نتيجة لعدم توافر الاحتياجات الأساسية من طعام وشراب ومأوى وانتشار الأمراض وقسوة الصحراء.**

**في السادس والعشرين من يوليو 1956 قام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بإعلان تأميم القناة وعودتها للسيادة المصرية. كان عبدالناصر يعتبر إعادة القناة لمصر واحدا من أهم أهداف الثورة، فكان إصراره على اتفاقية الجلاء عام 1954 التي نفذت بجلاء آخر جندي بريطاني من مصر في 18 يونيو 1956 أي قبل التأميم بـ 35 يوما فقط.**

**لقد أممت مصر شركة قناة السويس ولم تصادرها وأعلن الرئيس جمال عبدالناصر نصا في خطابه بهذا الخصوص ينص على: «... ويعوض المساهمون وحملة حصص التأسيس عما يملكونه من أسهم وحصص بقيمتها مقدرة بحسب سعر الإقفال ببورصة الأوراق المالية بباريس يوم 25 يوليو 1956، على ان يتم دفع هذا التعويض بعد تسلم الدولة لجميع أموال وممتلكات الشركة المؤممة».**

**كما اتفق على ان تدفع الحكومة المصرية كتعويض نهائي مبلغا وقدره 23 مليون جنيه، وأن تترك لشركة السويس المالية مبلغ 5 ملايين و300 ألف جنيه، وهو يمثل رسوم مرور القناة التي حصلتها الشركة السابقة في لندن وباريس بعد 26 يوليو 1956 وهو ما يعني ان اجمالي ما سددته مصر لحملة الأسهم قد بلغ 28 مليونا و300 الف جنيه.**

**وبسداد هذه التعويضات تكون مصر قد أوفت بجميع التزاماتها قبل الموعد المحدد بسنة كاملة وأسدلت الستار نهائيا على الحديث عن اغتصاب مصر لحقوق المساهمين في شركة القناة بإعطائهم حقوقهم كاملة غير منقوصة وتبرئ ساحة مصر من اي ظلم او جور.**

### مشروع مصر القومي

**ويعبر قناة السويس حاليا ما يقرب من 10٪ من حركة التجارة العالمية ويبلغ الوفر الذي تحققه قناة السويس في المسافات من 23٪ الى 88٪ وتعتبر أكثر الدول استفادة من قناة السويس دول حوضي البحرين الأحمر والمتوسط.**

**نظرا للنمو المتوقع لحجم التجارة العالمية في المستقبل وارتباط مشروع القناة الجديدة بمشروع مصر القومي للتنمية بمنطقة قناة السويس، قامت هيئة القناة بإعداد التصميمات الهندسية والخرائط والتقديرات والجداول الزمنية للمشروع، وقمت بعرض الفكرة على الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية فأبدى إعجابه وتحمسه الشديد لهذا المشروع القومي الذي يمكن ان يكون مشروع القرن الواحد والعشرين لتطوير مصرنا الحبيبة اسوة بمشاريع مصر القومية في القرنين التاسع عشر والعشرين. ومن دواعي الفخر ان هذا المشروع القومي مصري خالص وضع تصميماته رجال قناة السويس الذين أثبتوا جدارتهم وبطولتهم على مر العصور، وتنفذه سواعد أبناء هذا الشعب العظيم باني الحضارات وصروح المجد على مر الزمان.**

وما الأسس التي بنيت عليها فكرة المشروع؟

● **هناك عدد من الأسس التي تم على أساسها بناء الفكرة وهي:**

**1 ـ تحقيق أكبر نسبة من الازدواجية في قناة السويس مما يساعد على تقليل زمن عبور السفن بالقناة وتقليل تكلفة الرحلة البحرية.**

**2 ـ التقليل من فترات توقف السفن بمناطق الانتظار بالمجرى الملاحي مما يرفع من درجة تصنيفه.**

**3 ـ الاستعداد للتعامل مع تنامي حركة التجارة العالمية.**

**4 ـ القضاء المبدئي على التفكير في قنوات بديلة بالمنطقة.**

**5 ـ خطوة مهمة على الطريق لإنجاح مشروع التنمية بمنطقة قناة السويس.**

### أهداف محددة

هل هناك أهداف محددة وراء تنفيذ هذا المشروع العملاق؟

● **يهدف المشروع الى زيادة الدخل القومي المصري من العملة الصعبة وتحقيق أكبر نسبة من الازدواجية في قناة السويس بهدف تقليل زمن العبور بالنسبة لقافلتي الشمال ليكون 11 ساعة بدلا من 18 ساعة، وذلك بتخفيض زمن الانتظار للسفن العابرة وهو ما سينعكس إيجابا على تقليل تكلفة الرحلة البحرية لملاك السفن، ويسهم في زيادة الطلب على استخدام قناة السويس باعتبارها الاختيار الأول لخطوط الملاحة العالمية ورفع درجة تصنيف القناة لدى المجتمع الملاحي العالمي. كما يهدف المشروع الى زيادة القدرة الاستيعابية لمرور السفن في القناة ليصل الى 97 سفينة يوميا عام 2023 بدلا من 49 سفينة عام 2014، هذا بالإضافة الى زيادة عائدات القناة لتصل الى 13,2 مليار دولار عام 2023 بدلا من 5,3 مليارات دولار عام 2014 بزيادة 259٪، خلق ما يقرب من مليون فرصة عمل لأبناء مدن القناة وسيناء والمحافظات المجاورة وخلق مجتمعات عمرانية جديدة.**

وكم تبلغ مدة تنفيذ المشروع وكم تكلّف؟

● **تبلغ مدة تنفيذ المشروع 12 شهرا تنتهي، بإذن الله، في الخامس من اغسطس 2015 وتبلغ التكلفة التقديرية 8,2 مليارات دولار تعادل 60 مليار جنيه، قام الشعب المصري العظيم بجمعها في 8 أيام فقط، مسجلا إنجازا تاريخيا فريدا لهذا الشعب البطل الذي لا يعرف المستحيل ويؤكد على الدوام قدرته على اجتياز أصعب الظروف عندما يثق في قيادته الوطنية المخلصة.**

هل هناك مشاريع جانبية يمكن أن تنعكس بالإيجاب على تطوير هذه المنطقة؟

● **نعم.. يتضمن المشروع إنشاء 6 أنفاق جديدة أسفل قناة السويس، وهي أولا: أنفاق الإسماعيلية: وتتضمن إنشاء 3 أنفاق بالكيلو متر 72 ترقيم قناة، منها نفقان للسيارات ونفق للسكك الحديدية لربط سيناء بالضفة الغربية للقناة.**

**ثانيا: أنفاق بورسعيد: وتتضمن إنشاء نفقين للسيارات بالكيلو متر 17 ترقيم قناة بطول 7,5 كيلو مترات لكل منهما وبقطر داخلي 11 مترا ومنشأ على عمق 48 مترا من سطح الماء. بالإضافة الى إنشاء نفق للسكك الحديدية بالكيلو متر 20,500 ترقيم قناة بطول 7 كيلو مترات وقطر داخلي 12 مترا يسمح بمرور القطارات في اتجاهين ومنشأ على عمق 48 مترا من سطح الماء. وتبلغ التكلفة الإجمالية للأنفاق 29 مليار جنيه.**

ما الخطوات التنفيذية التي مر بها المشروع؟

**الخطوات التنفيذية لمشروع قناة السويس الجديدة كانت كالتالي:**

● **حفر المجرى الملاحي الجديد بطول 35 كيلو مترا بعمق 24 مترا وعرض 320 مترا عند صفحة المياه وبغاطس 66 قدما.**

● **توسيع وتعميق التفريعات الغربية الحالية بطول إجمالي 37 كيلو مترا وبعمق 24 مترا بغاطس 66 قدما وتشمل التفريعات الغربية بمنطقة البحيرات المرة الكبرى (27 كيلو مترا) والتفريعة الغربية للبلاح بطول 10 كيلو مترات. وبذلك يصل الطول لإجمالي للقناة الجديدة 72 كيلو مترا.**

● **أعمال تكريك بكميات حوالي 258 مليون متر مكعب (حفر تحت منسوب المياه) بتكلفة تقديرية 15 مليار جنيه.**

● **أعمال حفر على الجاف بكميات حوالي 250 مليون متر مكعب بتكلفة تقديرية 4 مليارات جنيه.**

● **إزالة تكسيات وستائر بطول حوالي 30 كم وإنشاء تكسيات جديدة بطول 100 كيلو متر وبتكلفة تقديرية 500 مليون جنيه.**

● **تجهيز أحواض ترسيب لاستقبال ناتج أعمال التكريك.**

● **نقل مرافق وسيفونات (مياه ـ كهرباء ـ اتصالات ـ وقود ـ غاز).**

● **بالإضافة الى جميع التجهيزات اللازمة للمساعدات الملاحية للمجرى الملاحي الجديد وإنشاء مراسي معديات جديدة لخدمة المواطنين.**

وكيف سارت الاستراتيجية نحو تحقيق هذا الهدف؟

● **لكي يتم تحقيق المتطلبات، كان هناك ضرورة لتحالف كبير يضم أكبر شركات التكريك في العالم ويعمل 70٪ من الكراكات المتوافرة في العالم، التحالف الأول هو تحالف التحدي بقيادة شركة الجرافات البحرية الوطنية الإماراتية ومعها شركتان هولنديتان هما شركتا «بوسكالس» و«فان أورد» وشركة «جان دو نيل» البلجيكية. والتحالف الثاني هو تحالف الأمل ويضم شركتي «دريدجينج انترناشيونال» البلجيكية و«جريت ليكس» البلجيكية.**

قبل نحو 25 يوما على حفل الافتتاح هل تم الإنجاز بالكامل؟

● **ما تم إنجازه حتى يوم الجمعة 2015/7/3 كالتالي:**

● **كميات التكريك الإجمالية للمشروع 258 مليون متر مكعب.**

● **إجمالي أعمال التكريك 243 مليون متر مكعب بنسبة 93,5٪.**

● **عدد الكراكات المشاركة في المشروع 45 كراكة.**

**تاريخ البدء في أعمال التكريك 2014/8/6.**

**تاريخ البدء في أعمال التكريك للتحالفات 2014/11/5.**

**أولى كراكات التحالفات العاملة بالمشروع الكراكة المرفأ في 2014/11/5.**

**أكبر معدل تكريك لكراكة في اليوم بواسطة الكراكة ابن بطوطة 230 ألف متر مكعب يوم 2015/4/6.**

**أكبر معدل إنتاج يومي لأعمال التكريك 1,73 مليون متر مكعب يوم 2015/5/31.**

**عدد أحواض الترسيب 20 حوضا.**

**إنهاء الحفر والتكريك في 15 يوليو 2015.**

**افتتاح قناة السويس الجديدة في 6 أغسطس 2015.**

ترددت معلومات عن اكتشاف مخطط إرهابي كبير لتدمير القناة الجديدة؟ فهل هذا صحيح؟

● **هذه المعلومات غير صحيحة على الإطلاق، وهي من قبيل الإشاعات المغرضة التي تهدف الى النيل من عزيمة قيادة وشعب مصر خصوصا في مثل هذا المشروع العظيم الذي سينقل مصر الى آفاق التطوير.**

**وأؤكد مرة ثانية ان ما ترد في هذا الإطار محاولة فاشلة وساذجة لإفساد الفرحة المصرية بالانتهاء من حفر القناة والذي استمر طوال عام تقريبا، كان العمل فيها مستمرا على مدى الـ24 ساعة وبسواعد الآلاف من أبناء الشعب وبمشاركة الشركات العملاقة عربيا وعالميا في هذا المجال.**

**ومثل هذه المحاولات ترمي أيضا الى إظهار مصر كدولة غير مستقرة وغير آمنة وبالتالي فلا يمكن ان تكون مهيأة للاستثمار.**

وماذا عن تأمين هذا المجرى الملاحي الحيوي حاليا وخلال الافتتاح؟

● **قضية تأمين القناة تحظى باهتمام كبير من قبل القيادة السياسية، وهناك عدد من أنواع التأمين، الأول عسكري، وتقوم به القوات المسلحة، درع مصر القوي وذراعها الحامي، وهذا التأمين جوي وبحري وبري بشكل متكامل.**

**وهناك فوج تأمين المجرى الملاحي وهو فوج تابع كذلك للقوات المسلحة مهمته التأمين الكامل لخط المجرى على طول القناة وبشكل حثيث وعلى مدار الساعة، أضف الى ذلك قوات حرس الحدود وقوات الأمن الداخلي التي تقوم بتأمين منشآت هيئة قناة السويس تأمينا كاملا، وأحب أن أشير كذلك الى الأمن الملاحي وأعني به صلاحية المجرى لإبحار السفن والمسؤول عنه هيئة قناة السويس.**

**أما حفل الافتتاح فهناك خطة كاملة وشاملة لتأمينه تم تجهيزها على أعلى المستويات وتشارك فيها جميع عناصر التأمين السابقة وتشرف عمليات القوات المسلحة وأجهزة المخابرات على عملية التأمين.**

الفريق مهاب مميش متحدثا للزميلة خديجة حمودة (ناصر عبدالسيد)

**لا صحة لاكتشاف مخطط إرهابي لتدمير القناة وهناك محاولات لإفساد الفرحة المصرية والاحتفال العالمي وإظهار مصر كدولة غير آمنة أو مستقرة**

**كراكات إماراتية وبلجيكية وأميركية أنهت عملها وتم تكريمها.. وأحدث كراكة في العالم شاركت في حفر قناة السويس**

**القناة الجديدة ستقلل زمن عبور السفن إلى 11 ساعة وتزيد القدرة الاستيعابية إلى 97 سفينة وسترفع العائدات إلى 13,2 مليار دولار في العام 2023 بدلاً من 5 مليارات عام 2014 وتوفر نحو مليون فرصة عمل**

**8,2 مليارات دولار تكلفة المشروع جمعها شعب مصر العظيم في 8 أيام مسجلاً إنجازاً تاريخياً فريداً**

**إنشاء 6 أنفاق جديدة في الإسماعيلية وبورسعيد بكلفة 29 مليار جنيه**